ثلاثيات البخاري

مع شرح مختصر

تصنيف:

محمد بن شمس الدين

بسم الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

توكلنا على الله

لا حول ولا قوة إلا بالله

اللهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ

تعاليتَ ربَّنا، إنَّكَ أنتَ المَلِكُ الحَقُّ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ

اللّٰهُمَّ أعوذُ بك أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

اللّٰهُمَّ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

مقدمات

نصيحة الإمام البخاري لمن أراد الحفظ:

عن محمد بن أبي حاتم البخاري أنه سأل الإمام البخاري: هَلْ مِنْ دوَاءٍ يشربُهُ الرَّجُلُ، فينتفعُ بِهِ لِلْحفظِ؟ فقَالَ: «لاَ أَعْلَمُ» ثُمَّ أَقبلَ عليَّ، وَقَالَ: «لاَ أَعْلَمُ شَيْئاً أَنْفَعَ لِلْحفظِ مِنْ نَهْمَةِ الرَّجُلِ، وَمُدَاومَةِ النَّظَرِ» [١]

الثلاثيات

هي أحاديث بين مُخرِجها والنبي ﷺ ثلاثة رواة. وكذلك يوجد ثنائيات، ورباعيات، وخُماسيات بحسب عدد الرواة.

---

[١] سير أعلام النبلاء (ج١٠ص٨٦)

عملي في هذا الكتاب

هذا اختصار لكتابي "ثلاثيات البخاري ترتيب وتوضيح" اختصرت مقدماته، وحذفت منه المسائل، وكان عملي فيه:

- عملت رسمًا بيانيًا لأسانيد هذه الأحاديث لتسهيل حفظها.
- ترجمت بتراجم مختصرة لرواة هذه الأحاديث.
- رتبت الثلاثيات بحسب الأسانيد من الأكثر ورودا إلى الأقل.
- ذكرت تخريجًا مختصرًا لكل منها.
- شرحت هذه الأحاديث شرحًا مختصرًا، ثم ألحَقتُه بمسائل مُفصِحةً عمَّا يلحق هذا الحديث من أحكام سواءً كانت مما فيه ذِكرُها، أو مما قرُبَتْ من موضوعه مما يحتاجه الدارس.

إسنادي إلى هذه الأحاديث

١- حدثني شيخي ماهر بن ياسين الفحل بإسناده - وهو كما أخبر مِن أعلى أسانيد الدُّنيا- قال:

٢- عن شيخنا المسند صبحي بن جاسم البدري السامرائي الحسيني. (١٣٥٥هـ/ ١٤٣٤هـ)

٣- عن شيخه عبد الكريم الشيخلي الشهير بأبي الصاعقة. (١٢٨٥هـ/ ١٣٧٩هـ)

٤- أخبرنا يوسف حسين الخانْفُوري. (١٢٨٥هـ/ ١٣٥٢هـ)

٥- أخبرنا شيخ الكل نذير حسين الدهلوي (١٢٢٠هـ/١٣٢٠هـ) قراءة لبعضه، وإجازة إن لم يكن سماعا لبقيته.

٦- أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي. (١١٩٦هـ/١٢٦٢هـ)

٧- أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي. (١١٥٠هـ/١٢٣٩هـ)

٨- أخبرنا والدي (١١١٤هـ/١١٧٦هـ) سماعا إلى كتاب الحج، مع إكمال باقيه على خلفائه.

٩- أخبرنا محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الكوراني. (١٠٨١هـ/١١٤٥هـ)

١٠- أخبرنا حسن العُجَيمي. (١٠٤٩هـ/١١١٣هـ)

١١- أخبرنا محمد بن العلاء البابلي. (ت١٠٧٩هـ)

١٢- أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهوري قراءة لبعضه وإجازة. (ت١٠١٥هـ)

١٣- أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي. (٩١٠هـ/٩٨٢هـ)

١٤- أخبرنا زكريا الأنصاري. (٨٢٦هـ/٩٢٦هـ)

١٥- أخبرنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعا للكثير منه وإجازة (٧٧٣هـ/ ٨٥٢هـ)

١٦- أخبرنا إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلي. (٧٠٩هـ/٨٠٠هـ)

١٧- أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار. (٦٢٠هـ/٧٣٠هـ)

١٨- أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدِيّ. (٥٤٥هـ/ ٦٣١هـ)

١٩- أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي الْهَرَوِيّ. (٤٥٨هـ/٥٥٣هـ)

٢٠- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البُوشَنجي. (٣٧٤هـ/٤٦٧هـ)

٢١- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمُّوية السَّرخسيّ. (٢٩٣هـ/٣٨١هـ)

٢٢- أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الْفَربرِيّ. (٢٣١هـ/٣٢٠هـ)

٢٣- أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري مرتين. (١٩٤هـ/٢٥٦هـ)

والحمد لله رب العالمين

أسانيد هذه الثلاثيات خمسة

الإسناد الأول	الإسناد الثاني
(وبه روى أحد عشر حديثًا)	(وبه روى ستة أحاديث)
١- مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	١- الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ (أَبُو عَاصِمٍ)
٢- يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ	٢- يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ
٣- سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	٣- سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

الإسناد الثالث	الإسناد الرابع
(وبه روى ثلاثة أحاديث)	(وبه روى حديثًا واحدا)
١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيُّ	١- خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى
٢- حُمَيْدٌ الطويل	٢- عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ
٣- أَنَس بن مالك	٣- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

الإسناد الخامس
(وبه روى حديثًا واحدا)
١- عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ
٢- حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ
٣- عَبْدُ الله بْنُ بُسْرٍ

مخطط الأسانيد
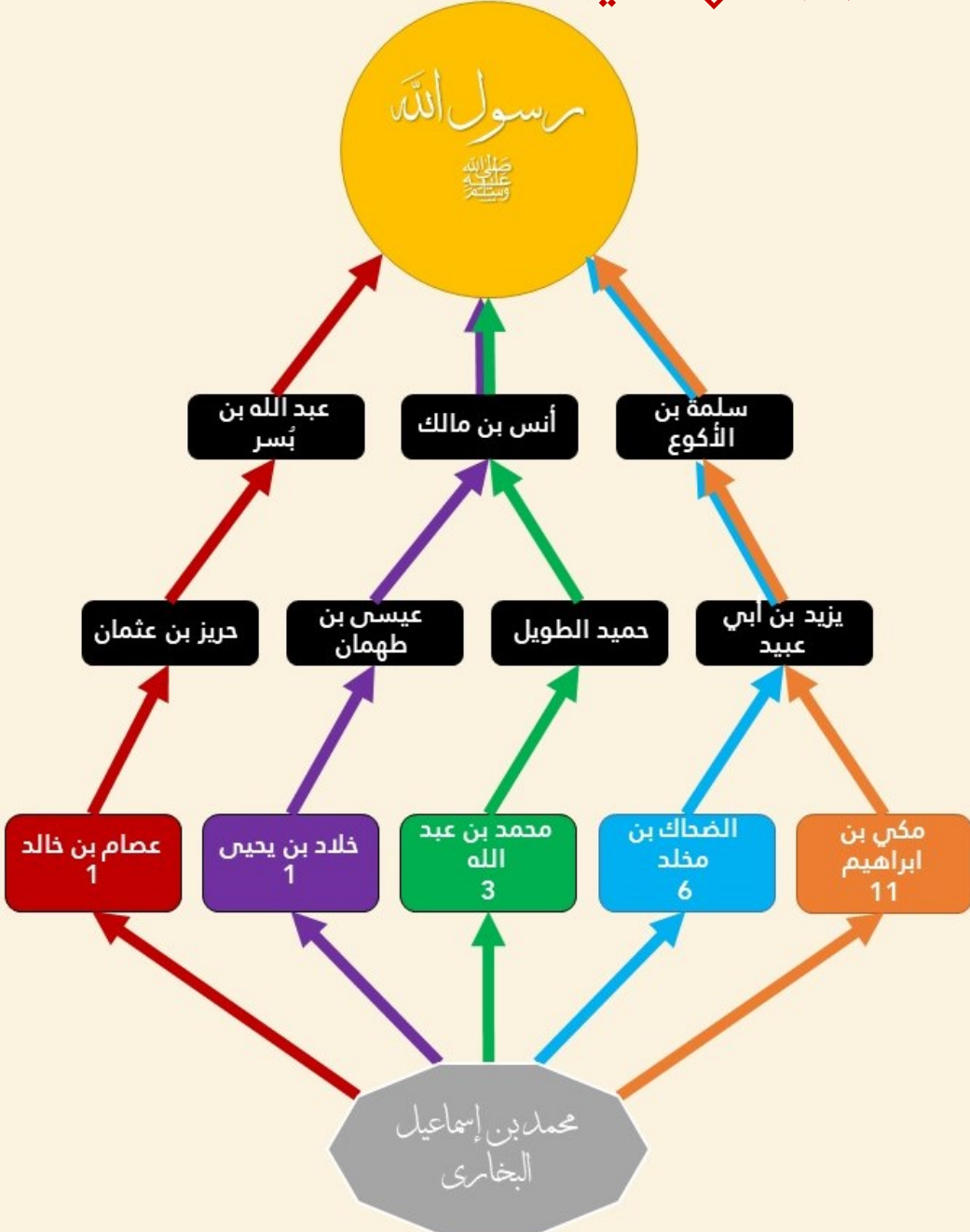
التعريف بالرواة

سأنقل عن سير أعلام النبلاء، وما نقلت من غيره أشير إليه. ووضعت هذه الإشارة «~» عند التواريخ التقريبيَّة.

التعريف بالبخاري

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزدزبه، وَقِيْلَ بَذْدُزْبَه، وَهِيَ لَفْظَةٌ بخَارِيَّةٌ، معناهَا الزرَّاعُ. أَسلَمَ جده المُغِيْرَةُ عَلَى يَدِي اليَمان الجُعْفِيِّ وَالِي بُخَارَى، وَطَلَبَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ العِلْمَ، وقال البخاري: «سَمِعَ أَبِي مِنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَرَأَى حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وَصَافحَ ابْنَ المُبَارَكِ بكلتَا يَدَيْهِ»

قَالَ وَرَّاقُهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُهُ قَبْلَ مَوْته بشهرٍ يَقُوْلُ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَثَمَانِيْنَ رَجُلاً لَيْسَ فِيْهِم إِلَّا صَاحِب حَدِيْثٍ كَانُوا يَقُوْلُوْنَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ»

وعن الفِرَبْرِيِّ قال: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ: «مَا وضعتُ فِي كِتَابِي "الصَّحِيْح" حَدِيْثاً إِلَّا اغتسلتُ قَبْلَ ذَلِكَ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ»

وعن إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَعْقِلٍ، سَمِعْتُ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: «مَا أَدخلتُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلَّا مَا صَحَّ، وَتركتُ مِنَ الصِّحَاحِ كِي لاَ يطولَ الكِتَابُ»

ومن تحريه رحمه الله: قال: «كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رجلٍ سَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَنِسْبَتِهِ وَحَمْلِهِ الحَدِيْثَ؛ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ فهماً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ؛ سَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ أَصْلَهُ وَنُسختَهُ، فَأَمَّا الآخرُونَ لاَ يُبالُونَ مَا يَكْتُبُونَ، وَكَيْفَ يَكْتُبُونَ»

مولده: ١٩٤هـ / **وفاته**: ٥٦ هـ في خرتنك ، من قرى سمرقند.

من شيوخه: أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، عبد الله بن الزبير الحُمَيدي، عبد الله بن مسلمة، عبد الله بن يوسف، علي بن المديني، قتيبة بن سعيد، محمد بن يوسف الفريابي.

من تلاميذه: أبو عيسى الترمذي، أبو حاتم الرازي، أبو زرعة الرازي، ابن خزيمة، محمد بن يوسف الفربري، مسلم بن الحجاج، النسائي.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ: رَوَى "صَحِيْحَ البُخَارِيِّ" جماعة، منهم: الفربري، وحماد بن شاكر، وإبراهيم بنَ مَعْقِلٍ، وَطَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ النَّسَفِيَان.

قول الأئمة فيه:

كان إِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه يَقُوْلُ: «اكتُبُوا عَنْ هَذَا الشَّابِّ -يَعْنِي: البُخَارِيّ- فَلَو كَانَ فِي زَمَنِ الحَسَنِ لاحْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لمَعْرِفَتِهِ بِالحَدِيْثِ، وَفقهِهِ»

وقال أحمد بن حنبل: «مَا أَخرجتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ» وقال: «انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ

البُخَارِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْديِّ وَالحَسَنِ بنِ شُجَاعٍ البَلْخِيِّ»

وقال: أَبَو بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ الله بن نُمَيْرٍ: «مَا رأَينَا مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ»

وقال مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: «حفَاظُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ: أَبُو زُرْعَةَ بِالرَّيِّ، وَالدَّارِمِيُّ بسمرقند ومحمد ابن إِسْمَاعِيْلَ بِبُخَارَى، وَمُسْلِمٌ بِنَيْسَابُوْرَ»

وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: «لَمْ أَرَ بِالعِرَاقِ وَلاَ بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى العِلَلِ وَالتَّارِيْخِ، وَمَعْرِفَةِ الأَسَانِيْدِ أعلم من محمد بن إسماعيل»

الأحاديث مرتبة على الأسانيد

رتبتها على الأسانيد من الأكثر عددًا أحاديثه إلى الأقل، ثم رتبت أحاديث كل إسناد على ترتيب الصحيح. وخرجتها من الكتب المشهورة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي اود، جامع الترمذي، سنن النسائي، سن ابن ماجه، سنن الدارمي، سنن الدارقطني، مسند أحمد، وموطأ مالك. فإذا كان بلفظه أو قريب ذكرت الرقم، ولم أذكره إذا تعددت مواضع ذكره في مصادر التخريج لأن القصد الإشارة إلى وجوده في تلك الكتب، وإذا كان اللفظ فيه زيادة أو اختلاف ينفع ذكره؛ ذكرته.

(١) من طريق المكي عن يزيد عن سلمة

١. [حديث ١٠٩] حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [٣]

٢. [حديث ٤٩٧] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: «كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا» [٤]

٣. [حديث ٥٠٢] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ. قَالَ: «فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا» [٥]

---

[٣] انفرد البخاري بهذا اللفظ. ورواه بلفظ (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) أحمد (٥٨٤) والدارمي (٢٣٧) والبخاري (١٢٩١) ومسلم (٣) وابن ماجه (٣٠) وأبو دود (٣٦٥١) والترمذي (٢٦٥٩)

[٤] رواه مالك (١٧) من قوله: (وكان بين منبر رسول الله ﷺ وجدار القبلة قدر ممر الشاة)

ورواه بلفظ (وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ) أحمد (١٦٥٤٢) ومسلم (٥٠٩)

وعند أبي داود (١٠٨٢) بلفظ: «كان بين منبرِ رسولِ الله ﷺ وبين الحائِطِ كقدر مَمَر الشاةِ»

[٥] ورواه أحمد (١٦٥١٦) ومسلم (٥٠٩)

ورواه ابن ماجه (١٤٣٠) بلفظ: «كَانَ يَأْتِي إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى فَيَعْمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، دُونَ الْمُصْحَفِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا»

٤. [حديث ٥٦١] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» [٦]

٥. [حديث ٢٠٠٧] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ» [٧] [ورواه من طريق أبي عاصم، وسيأتي برقم ١٢]

٦. [حديث ٢٢٨٩] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ:

---

[٦] رواه أحمد (١٦٥٥٠) وابن ماجه (٦٨٨)

ورواه الدارمي (١٢٤٥) بلفظ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا»

والترمذي (١٦٤) بلفظ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي المَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالحِجَابِ»

[٧] رواه أحمد (٢٠٠٧) ومسلم (١١٣٥) بلفظ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ»

والدارمي (١٨٠٢) بلفظ: بَعَثَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ كَانَ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيَصُمْهُ»

والنسائي (٢٠٠٧) بلفظ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ أَذِّنْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ»

«هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ «فَصَلَّى عَلَيْهِ» (٨) [ورواه أيضًا من طريق أبي عاصم، وسيأتي برقم ١٣]

٧. [حديث ٢٩٦٠] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَأَيْضًا» فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الْمَوْتِ» (٩) [ورواه أيضًا من طريق أبي عاصم، وسيأتي برقم ١٧]

٨. [حديث ٣٠٤١] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ

---

(٨) رواه أحمد (١٦٥١٠) والنسائي (١٩٦١)

(٩) رواه أحمد (١٦٥٠٩).

وروى آخره «قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ» مسلم (١٨٦٠) والترمذي (١٥٩٢) والنسائي (٤١٥٩)

صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ، يَا صَبَاحَاهْ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ، فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ» [١٠]

٩. [حديث ٤٢٠٦] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ «فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ» فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ» [١١]

١٠. [حديث ٥٤٩٧] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ» قَالُوا: لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا» فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟

---

[١٠] رواه أحمد (١٦٥١٣) ومسلم (١٨٠٦) وأبو داود (٢٧٥٢)

[١١] ورواه أحمد (١٦٥١٤) وأبو داود (٣٨٩٤)

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ ذَاكَ» [١٢] [ورواه من طريق أبي عاصم، وسيأتي برقم ١٤]

١١. [حديث ٦٨٩١] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ» قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللهُ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ» [١٣]

(٢) من طريق الضحاك عن يزيد عن سلمة

١٢. [حديث ١٩٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

---

[١٢] رواه وأحمد (١٦٥٢٥) ومسلم (١٨٠٢) وابن ماجه (٣١٩٥)

[١٣] رواه أحمد (١٦٥٢٥) ومسلم (١٨٠٢)

إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ» [١٤]

١٣. [حديث ٢٢٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ» قَالُوا: لَا، «فَصَلَّى عَلَيْهِ» ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ الله «فَصَلَّى عَلَيْهِ» [١٥]

١٤. [حديث ٢٤٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: «عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ» قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «اكْسِرُوهَا

---

[١٤] رواه أحمد (٢٠٠٧)

ورواه الدارمي (١٨٠٢) بلفظ: بَعَثَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ كَانَ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيَصُمْهُ»

ومسلم (١١٣٥) بلفظ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ»

والنسائي (٢٠٠٧) بلفظ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ أَذِّنْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ»

[١٥] ورواه النسائي (١٩٦١) وأحمد (١٦٥١٠)

وَأَهْرِقُوهَا» قَالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ: «اغْسِلُوا» (١٦)

قَالَ أَبُو عَبْد الله البخاريّ: كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ بِنَصْبِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.

١٥. [حديث ٤٢٧٢] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا» (١٧)

١٦. [حديث ٥٥٦٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا» (١٨)

---

(١٦) رواه أحمد (١٦٥٢٥) ومسلم (١٨٠٢) وابن ماجه (٣١٩٥)

(١٧) رواه أحمد (١٦٥٤٣) بلفظ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ "، فَذَكَرَ: الْحُدَيْبِيَةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْقَرَدِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ يَزِيدُ: وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُنَّ»

(١٨) رواه أحمد (١١٥٤٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي كُنْتُ حَرَّمْتُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ»

ورواه مسلم (١٩٧٣) بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ» - وقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: «ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» - فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا، وَحَشَمًا، وَخَدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَاحْبِسُوا»

١٧. [حديث ٧٢٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ، قَالَ: «وَفِي الثَّانِي» [١٩]

(٣) من طريق الأنصاري عن حميد عن أنس

١٨. [حديث ٢٧٠٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ -وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ- كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ «فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ» فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ» فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» [٢٠]

١٩. [حديث ٤٤٩٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ

أَوْ «ادَّخِرُوا» قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: [شَكَّ عَبْدُ الْأَعْلَى]

[١٩] رواه أحمد (١٦٥٠٩).

وروى آخره «قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ» مسلم (١٨٦٠) والترمذي (١٥٩٢) والنسائي (٤١٥٩)

[٢٠] رواه أحمد (١٢٧٠٤) وابن ماجه (٢٦٤٩) النسائي (٤٧٥٧)

أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ» [٢١]

٢٠. [حديث ٦٨٩٤] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ «فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ» [٢٢]

(٤) من طريق خلاد عن عيسى عن أنس

٢١. [حديث ٧٤٢١] حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: «إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ» [٢٣]

---

[٢١] رواه أحمد (١٢٣٠٢) ابن ماجه (٢٦٤٩) وأبو داود (٤٥٩٥) والنسائي (٤٧٥٢)

[٢٢] انظر تخريج حديث (١٨) و(١٩)

[٢٣] رواه النسائي (٣٢٥٢)

ورواه الترمذي (٣٢١٣) بلفظ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قَالَ: فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: «زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ»

ورواه أحمد (١٣٣٦١) عن أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَ الْقَوْمُ جُلُوسًا كَمَا هُمْ فِي الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ،

(٥) من طريق عصام عن حريز عن ابن بسر

٢٢. [حديث ٣٥٤٦] حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ» [٢٤]

فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ رَجَعَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ كَمَا هُمْ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ»

[٢٤] رواه أحمد (١٧٦٧٢)

ورواه مسلم (٢٣٤١) بلفظ: «وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ»

ورواه ابن ماجه (٣٦٢٨) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءُ» يَعْنِي عَنْفَقَتَهُ

شرح الأحاديث

حديث ١: مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ

١. عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ»

(مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ) أي من قال قولًا نسبه إليَّ **(مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ)** من نسب إليَّ قولًا لم أقله **(فَلْيَتَبَوَّأْ)** والتَّبَوُّء هو اتخاذ المكان، والتمكُّن منه. يُقال: تبوأ الرجل مكانا في المجلس، أو تبوأ الرجل مكانةً رفيعة. وهو فعل مشتق من مَبَاءَة الإبل، وهي أعطانها **(فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)** أي: كأنه تبوأ مقعده من النار، أو: لا فرق بينه وبين من تبوأ مقعده من النار، أو: أن مقعده من النار صار جاهزًا له، وبقي عليه أن يأوي إليه.

حديث ٢: مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا

٢. عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: «كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا»

(كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ) يريد مسجد رسول الله ﷺ، المسافة بين المنبر فيه والجدار **(مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا)** أي: مسافة ما يمكن للشاة أن تمر فيها، وليس أكبر من ذلك.

ورواه عن سَهْلٍ بلفظ: «**كَانَ بَيْنَ جِدَارِ المَسْجِدِ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ وَبَيْنَ المِنْبَرِ مَمَرُّ الشَّاةِ**»

هذه الرواية رواها البخاري رحمه الله تعالى تحت باب «قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ» ثُمَّ أورد حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ» ثم حديثنا هذا «كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا» مما يدل على أن موقف رسول الله ﷺ في صلاته كان بجانب منبره [٢٥]

---

[٢٥] انظر فتح الباري لابن رجب الحنبلي

حديث ٣: فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ

٣. عن يَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ: «فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا»

قوله: **(كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ)** أي إلى مسجد رسول الله ﷺ **(فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ)** والاسطوانة هي العمود، وهو السارية المعروفة التي يستند إليها السقف. قال ابن رجب: «الظاهر أنها من أسطوان المسجد القديم الَّذِي يسمى الروضة» [٢٦] **(الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ)** قال الشوكاني: «هذا دال على أنه كان للمصحف موضع خاص به ووقع عند مسلم بلفظ: "يصلي وراء الصندوق" وكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه» [٢٧] والمصحف هذا: هو المصحف الذي كتبه عثمان لأهل المدينة ووضعه عند الأسطوانة؛ وليس هو الذي يقال له الإمام؛ فإن ذاك مصحفٌ آخر وهو المصحف الذي سلبوه حين قتل عقمان رضي الله عنه. قال الإمام مالك: «ضاع ذلك فلم نجد خبره» [٢٨]

قوله: **(فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ)** يسأله

---

[٢٦] فتح الباري ج٢ ص٦٤٥.

[٢٧] نيل الأوطار

[٢٨] نقلا عن الكوثر الجاري ج٢ ص١٧٩.

لماذا تتعمد الصلاة عند هذه الأسطوانة. والصلاة عندها أي اتخاذها سترة (**قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا**) كذلك كان يفعل ﷺ، فيريد سلمة رضي الله عنه اقتفاء فعل النبي ﷺ.

حديث ٤: إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ

٤. عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ»

(**كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ**) أي يؤدون صلاة المغرب مع رسول الله ﷺ جماعة، (**إِذَا تَوَارَتْ**) يعني: الشَّمس، ولم يذكُرها لأن ذلك يفهمه السامع دون حاجة إلى ذكرِه (**بِالْحِجَابِ**) أي غربت الشمس، والتورية: الإخفاء، والحِجاب: خط الأفُق، فإذا اختفت الشمس في الأفق؛ دخل قت المغرب.

حديث ٥ و ١٢: مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ

٥. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ»

قوله: (**أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ**) أسلم: اسم قبيلة (**أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ**) أي: نادِ فيهم وأعلِمهم (**أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ**) والصيام معناه الإمساك والامتناع، ويراد به الامتناع عن الأكل والشرب والجِماع (**فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ**) أي إلى وقت غروب الشمس (**وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ**) عاشوراء هو اليوم العاشر من محرَّم، وهو اليوم الذي نجَّى اللهُ تعالى فيه موسى ﷺ ومن معه مِن فرعون.

حديث ٦ و ١٣: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

٦. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ الله وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْه.

معناه واضح، والمراد منه الانكار على من لم يفِ بدَينه.

حديث ٧ و ١٧: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ

٧. يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «وَأَيْضًا»
-وفي رواية قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ، قَالَ: «وَفِي الثَّانِي» -
فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ»
فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الْمَوْتِ»

قوله (**بَايَعْتُ**) البيعة تُطلق على معاهدة الإمام على شيء، كالطاعة، والجهاد، وما شابهها، وتطلق على عقد الشراء، والمراد هو المعنى الأول. والبيعةُ من أغلظ العهود.

قوله (**بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ**) وهي بيعة في الحرب، على أن لا يفِرُّوا حتى الموت، والبيعة هذه كانت قبل صلح الحديبية، ومختصر أمرها أن الرسول ﷺ ذهب وأصحابه لأداء العمرة، وكانت مكة يومئذ تحت يد كفار قريش، فلما وصل المسلمون إلى منطقة الحديبية، هي منطقة تبعد عن مكة قرابة التسعة عشر كيلو مترًا إلى جهة الغرب، فوقفوا فيها وأرسل رسول الله ﷺ عثمان بن عفان رضي الله عنه ليخبرهم أنهم ما جاؤوا للقتال، وإنما للعمرة، فمنع المشركون عثمانَ من العودة إلى الحديبية، فظنَّ المسلمون أن قريشًا قتلته، فدعا رسول الله

ﷺ إلى البيعة، فبايعه المسلمون على الموت، وأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ثم أرسلت قريشٌ سهيلَ بن عمرو ليعقد صلحا مع المسلمين، فعقدوا صلح الحديبية.

قال: (**ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ**) أي: تنحيت ماشيًا إلى ظل شجرة ليستظل فيه (**فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ**) أي بايع الناس وانصرفوا فلم يبق الكثير منهم (**قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ»**) يحضُّه على ان يبايع (**قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ الله -وفي رواية قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ-**) وَفِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ [٢٩] (**فِي الْأُولَى**) و(**وَفِي الثَّانِيَةِ**) ويبدو أن القصد انه بايع سابقًا، في البداية، أو مع أوائل الناس (**قَالَ: "وَأَيْضًا" -وفي رواية قَالَ: «وَفِي الثَّانِي»- فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ**) أي بايع مرة ثانية، والسياق واللفظ يحتمل أن الناس بايعوا مرتين، فبايع سلمة في المرة الأولى، ثم لما بايعوا مرة ثانية كان جالسا في الظل لم يبايع فقال له الرسول ﷺ ما قال.

(**فَقُلْتُ**) القائل هو يزيد بن أبي عبيد (**يَا أَبَا مُسْلِمٍ**) وهي كنية سلمة بن الأكوع (**عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ**) أي على أن لا نفر

---

[٢٩] هو المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو الهَيْثَمِ مُحَمَّدُ بنُ مكِّيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مكِّيِّ بنِ زرَّاعِ بنِ هَارُوْنَ المَرْوَزِيُّ الكُشْمِيْهَنِيُّ. حَدَّثَ بِصَحِيْحِ البُخَارِيِّ مَرَّاتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الفِرَبْرِيِّ، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ. مَاتَ: فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. [انظر: سير أعلام النبلاء ج١٦ص٤٩١]

حتى ننتصر أو نموت. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (**بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ**) [٣٠] والجمع بينهما بأن هناك طائفتان بايعتا، الأولى على عدم الفرار، والثانية على الموت، أو أن سلمة عبر بقوله: «على الموت» لأن المعنى في النهاية واحد، فمن لم يفر سيقاتل حتى النصر أو الموت.

---

[٣٠] رواه مسلم (١٨٥٦)

حديث ٨: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ

٨. عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ، يَا صَبَاحَاهْ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ، فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ»

(خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ) الثنية هي الطريق في الجبل، وفي رواية: «وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْعَى بِذِي قَرَدٍ»[٣١] **(لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ)** أي أحد عبيده **(قُلْتُ: وَيْحَكَ)** هذه كلمة تُقال لمن به بَلِيَّة رحمةً له **(مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ)** أي: سُرِقَت **(لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ)** جمع لِقْحَة ولَقُوح، وهي الناقة الحلوب **(قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ)** قبيلتان عربيتان **(فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا)** اللابة هي

---

[٣١] البخاري (٤١٩٤) ومسلم (١٨٠٦) وسأنقل عنها بعد قليل

الحَرَّة، وهي منطقة صخور بركانية، وتوجد حرتين على طرفي المدينة، وهما حرة رهط جنوبًا، وحرة خيبر شمالًا، فقولهم: ما بين لابتيها، يعني من أول المدينة إلى آخرها (**يَا صَبَاحَاهْ، يَا صَبَاحَاهْ**) هذه كلمة يقولونها عند الحروب، ويريدون بها أن العدو أغار عليكم صباحًا، لكنها تستخدم في كل وقت (**ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا**) فأدركهم بمنطقة "ذي قَرَد" وكانوا توقفوا لشرب الماء (**فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ**) بالنَبْل، وكان ماهرًا بالرمي (**وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ**) افتخارًا بنفسه، ومثل هذا الافتخار يجوز في الحرب وما كان في معناها (**وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ**) قالوا: جمع راضِع، والعَرَب تقولها للئيم، بمعنى أنه رضع اللؤم من أمه، ولعله جمع رضيع، قالها تصغيرًا وتحقيرًا لهم، وكان [٣٢] يَلحق الرجلَ منهم فيرميه بالسهم، ويقول «خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ» وكانوا يفرون منه، ويتركون النوق، حتى صاروا يُلقون أثوابًا كانت معهم، وألقوا رماحًا لهم ليسهل عليهم الهروب (**فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا**) مِن الماء الذي وقفوا عنده (**فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ**) أي أنهم عطاش لم يشربوا، فهم في ضعف، فابعث يا رسول الله من يتبعهم ويقاتلهم (**فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ**) قالوا: أي مَلَكت النوق واستنقذتها، ولعل المقصود: انتصرت (**فَأَسْجِحْ**) الإسجاحُ: السهولة، والرفق، وحُسْنُ العفو (**إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ**) الإقراء:

---

[٣٢] عند مسلم (١٨٠٧)

الضيافة. والمعنى: هم الآن وصلوا قومهم، وضيفوهم، فليس من الحكمة أن نرسل لقتالهم.

وفي رواية مسلم: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَلِّنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَأَتَّبِعُ الْقَوْمَ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ، أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمُ الْآنَ لَيُقْرَوْنَ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمَيْنِ سَهْمَ الْفَارِسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ [٣٣] رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

---

[٣٣] اسم ناقة من نوق الرسول ﷺ.

حديث ٩: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ

٩. عن يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ «فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ» فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

(**رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ**) أي أثر جرح قد التأم في ساق سلمة (**فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ**) وكانت في آخر المحرم من سنة سبع (**فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ**) دلالة على شِدَّة الإصابة، لأن الإصابة الخفيفة متوقعة، ولا يتكلم الناس بها في المعارك، فإذا تكلموا بأن فلانًا أصيب؛ فقد ظنوا أن إصابته ستُقعِدُه (**فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ**) أي: ذهبت إليه (**فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ**) أي نفث في الجرح، والنفثُ: نفخ مع إخراج بلل، فهو بين النفخ والتَّفل، ويمكن أن يكون بدون بلل (**فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ**) أي فشفاها الله ببركة نفث الرسول ﷺ، ولم أجد منها ألمًا أو نحوه حتى الآن.

حديث ١٠ و ١٤: لُحومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ

١٠. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ» قَالُوا: لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا) وفي رواية: «اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ ذَاكَ» وفي رواية: قالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ: «اغْسِلُوا»

(**لَمَّا أَمْسَوْا**) أي: حان وقت المساء، وذلك بعد المغرب على الراجح (**يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ**) أي في ذلك اليوم (**أَوْقَدُوا النِّيرَانَ**) للطبخ (**قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: «**عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ**») أي على أي شيء أوقدتم تريدون طبخه؟ (**قَالُوا: لُحُومِ الْحُمُرِ**) جمع: حِمَار (**الْإِنْسِيَّةِ**) وفي رواية (**الْأَنْسِيَّةِ**) وهو المستأنَس، الذي يُرَبَّى في البيوت (**قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا»**) وفي رواية: (**اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا**) أي: أريقوها، صبّوها على الأرض، واكسروا تلك الأواني (**فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟**) يسأله عن جواز غسلها بدل كسرها (**فَقَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: "**أَوْ ذَاكَ**") أي: اكسروها أو افعلوا ذاك الذي قلتَه، وهو الغسل. وفي رواية: (**قَالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ: «اغْسِلُوا»**)

حديث ١١: مَنْ السَّائِقُ

١١. عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ» قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللهُ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ»

(**خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ**) للغزوة (**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ**) مِن الخَارجين (**أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ**) بن سلمة (**مِنْ هُنَيْهَاتِكَ**) تصغير "هَنَاتِك" أَيْ مِنْ كَلِماتِك، أَوْ مِنْ أَرَاجِيزِك، والأرجوزة قصيدة على بحر الرَّجز (**فَحَدَا بِهِمْ**) يُقال: حَدا يحدو حَدْوا، والحادي الذي يمشي خلف الإبل يسوقها ويرتجِز (**فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ»**) السائق: أي الذي يحدو (**قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللهُ»**) وفي رواية قال رجل: «وجبت» أي تحققت استجابة هذه الدعوة، بمعنى أن الله لن يردَّها (**فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ**) أي دعوت له ببقائه لنستمتع بوجوده معنا. وقال بعض الشُّراح أن الصحابة فهموا من قوله ﷺ «رحمه الله» أن الله سيتخذه شهيدا، فيكون معنى «لولا متعتنا به» أي لِمَ تخبرنا بما يدل على استشهاده فنألم على فقده من الآن (**فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ**) أي في الصباح الذي طلع بعد هذه الليلة (**فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ**) أي ذهب ثواب عمله، وصار هباءً منثورا (**قَتَلَ**

نَفْسَهُ) تعليل لقولهم، وذلك أنه كان يحمل سيفا قصيرا، فضرب به ليضرب أحد الكفار، فلم يصبه وأصاب ركبة نفسه، فقُتِلَ منها، فظنوا أنه كالمُنتَحِر **(فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّه، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ)** رسول الله ﷺ **(كَذَبَ مَنْ قَالَهَا)** أي: قال غير الحقيقة **(إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ)** باذل للجهد في طاعة الله **(مُجَاهِدٌ)** مقاتل في سبيل الله **(وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ)** أي قتل يمكن أن يزيد أجره على هذا؟ وهذا استفهام استنكاري يراد منه النفي.

١٢. انظر رقم ٥
١٣. انظر رقم ٦
١٤. انظر رقم ١٠

حديث ١٥: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ

١٥. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا»

(غَزَوْتُ) الأصل في الغزو هو الإرادة والطلب، واستُخدِمت في السير لقتال العدو **(مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ)** أي أن النبي ﷺ كان هو قائد المسلمين في تلك الغزوات، ومنها خيبر، والحديبية، وحنين، وذي قَرَد **(وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ)** أُسامة بن زَيد بن حارِثة **(اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا)** أي جعله عاملًا علينا، أي: أميرًا للجيش، وكانوا يسمون الأمير عاملًا.

حديث ١٦: كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا

١٦. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا»

(**مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ**) ذبح أضحيته في العيد (**فَلَا يُصْبِحَنَّ**) فلا يطلع عليه الصباح (**بَعْدَ ثَالِثَةٍ**) في اليوم الثالث (**وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**) يعني من الأضحية، فله أن يأكل منها ثلاثة أيام، ويوزع ما يزيد عن ذلك على الفقراء.

قال سلمة: (**فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟**) قَالَ: (**كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا**) فأخبرهم بجواز الادِّخار دون تقييد مدَّة، فالأكل، والإطعام والادِّخار كله مباح (**فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ**) حاجة (**فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا**) وهذا سبب منعهم من الادِّخار في ذلك العام، ليعينوا أهل الحاجة.

١٧. انظر رقم ٧

حديث ١٨ و١٩ و٢٠: كِتَابُ الله الْقِصَاصُ

١٨. عن أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ -وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ- كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعفْوَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ «فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ» فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ الله؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ كِتَابُ الله الْقِصَاصُ» فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ الله مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ»

١٩. عن أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كِتَابُ الله الْقِصَاصُ»

٢٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ «فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ»

(الرُّبَيِّعَ -وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ-) صحابية، عمة أنس بن مالك **(كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ)** مفرد "ثَنِيَّتان" وهما السِّنَّان اللذان في مقدمة الفم **(جَارِيَةٍ)** هذا اسم للفتاة الصغيرة، وللخادمة، لأنهما تجريان **(فَطَلَبُوا)** يعني أهل الرُّبّع أن يدفعوا **(الْأَرْشَ)** الأرشُ هو الديَّة التي تعطى مقابل الجِراح، والأصل القصاص، فأهل الربيع طلبوا أن يعطوا الديَّة لكيلا تُكسر ثنيَّة الرُّبَيِّع **(وَطَلَبُوا الْعَفْوَ)** أي العفو عن القصاص **(فَأَبَوْا)** يعني: أهل الجارية، رفضوا **(فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ)** للتحاكم إليه **(فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ)** وهو أن تُكسَر سِنُّ الرُّبيِّع بمقابل جِنايتها وكسرِها سِنَّ الجارية **(فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ)** أخو الرُّبّيع **(أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ الله؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا)** لا يقولها اعتراضًا وإنما التماسًا وت وطلبًا للمخرَج، ودليل ذلك آخر الحديث **(فَقَالَ)** الرسول ﷺ **(يَا أَنَسُ كِتَابُ**

الله الْقِصَاصُ) أي: اللهُ تعالى أمر بالقصاص في كتابه، فلا مجال لمخالفة ذلك، طالما أن أصحاب الحقِّ طلبوه **(فَرَضِيَ الْقَوْمُ)** أي: أهل الجارية **(وَعَفَوْا)** لمَّا علموا أن الله ورسولَه أنصفهم؛ رضوا بالأرْشِ، وعفَوا عن القِصاص **(فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ الله مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله»)** أي دعا الله وقال: يا رب أقسم عليك لما استجبت لي، او عبارة مشابهة **(لَأَبَرَّهُ)** أي أجابه.

(زَادَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ «فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ») وهذا ليس مِن الثلاثيَّات لأن أبا إسحاق الفَزَاري هو شيخ شيوخ البخاري، ولكنَّ البخاري ذكر هذا بعد الحديث فكان بعض الذين جمعوا الثلاثيات يلحقونه بالحديث السابق.

حديث ٢١: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ

٢١. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ»

(**نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ**) وهي التي قال الله تعالى فيها: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (**فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ**) أم المؤمنين رضي الله عنها (**وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ**) أي: يوم تزوجها (**خُبْزًا وَلَحْمًا**) في وليمة النِّكاح (**وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ**) أي تفتخر عليهنّ بفضيلة خصَّها الله بها (**وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ**) أي الله تعالى الذي في السماء فوق العرش تبارك اسمه تكلَّم في السماء آمرًا رسوله بنكاحِها، وذلك في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾.

حديث ٢٢: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ

٢٢. عن حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: (كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ)

(أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا) الشَّيخ هو من ظهر فيه الشيب وبان عليه الكِبَر، لكن استخدموها لاحقا للعالِم بدينه ولو كان شابًّا لكونه بلغ في علمِه مبلغ الشُّيوخ، والمقصود هنا الشَّيب **(كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ)** العنفقة هي الشعر الذي بين الشَّفة السفلى والذَّقَن **(شَعَرَاتٌ بِيضٌ)** أي هذا الذي ابيَضَّ من شعره ﷺ، ولو أنه ثبت وجود بعض الشيب في رأسه ﷺ.

صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم

وجمعنا به في جنات النعيم

والحمد لله

رب العالمين

.

السماع

.... [٣٤] هذا الكتاب .... [٣٥]

صاحبنا: .... [٣٦] وتم ذلك في ....[٣٧]

مجلس/مجالس، وذلك في مدينة .... ، ....

صح ذلك، وكَتَبَه ....

يوم/ليلة ....، .... من شهر .... عام ....

في ....

[٣٤] سمع، أو قرأ، جميع، أو بعض، أو أكثر، أو أجزاء من....

[٣٥] (بقراءته) إذا كان هو من قرأ، أو (بقراءته وقراءة غيره) إذا قرأ بعضًا وسمع بعضًا، أو (بقراءة غيره) إذا كان غيره من قرأ.

[٣٦] اسمه الكامل

[٣٧] عدد المجالس

المحتويات